Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هشام في أوضح المسالك عن ابن مالك في شرح الكافية الذي استدل لها بقـول الشاعر :

أموتُ أسىً يْوَمَ الرِّجام وإنّني يقيناً لـرهـنٌ بالـذي أنـا كائـدُ

ولكنه خطّأ رواية ابن مالك للبيت ، وأنكـر مجيء « كـائد » فقـال[1] : والصواب أن الذي في البيت « كابِدُ » ـ بالباء الموحدة ـ من المكابدة والعمـل ، وهو اسم غير جارٍ على الفعل ، وبهذا جزم يعقوب في شرح ديوان كثيّر .

ولكن ابن هشام في شرح شواهد ابن النـاظم عـدل عـن رأيـه في أوضـح المسالك وأثبت مجيء اسم الفاعل من كاد ، وصوّب رأي ابن مالك ، فقال[2]: وبعد فالظاهر ما أنشده الناظم ، وكنت أقمـت مـدة علـى مخالفتـه ، وذكـرت ذلك في توضيح الخلاصة ، ثم اتّضح لي أن الحق معه ...

إن قضية التطور النحوي عند ابن هشام الأنصاري تقتضينا محاولـة معرفـة التسلسل الزمني لتصنيف مؤلفاته ، كي نعرف آراءه الـتي رجـع عنهـا ، والآراء ترجحت لديه واختارهـا ، وبذلـك نستطيع معرفـة آرائـه الأخـيرة في المسـائل النحوية .

وإذا كنا لا نعرف زمن تصنيف مؤلفاته الأولى ، فقد عرفنا زمن تصنيـف مؤلفاته الأخيرة[3] .

---

(١) أوضح المسالك ٣٢٢/١ .

(٢) تخليص الشواهد ٣٤١ .

(٣) لقد بذل الدكتور علي فودة نيل جهـداً طيبـاً في دراسـة آثـار ابـن هشـام ، وحـاول معرفة تاريخ تصنيف بعضها في كتابه القيم : ابن هشام الأنصاري ـــ آثـاره ومذهبـه النحوي .